
NORS
Translation
نــــورس للـــتــرجــمــة

نورس للترجمة يقدم ترجمة لـ

(ملخّص الاستراتيجية الدفاعية الوطنية للولايات المتحدة الأمريكية

شحذ الهمة العسكرية الأمريكية – 2018)

ترجمه لمركز نورس: أ. ضرار الخضر

مقدمة

تبقى مهمة وزارة الدفاع الأمريكية الدائمة تجهيز قوات عسكرية ذات جاهزية قتالية عالية بما يكفي لتتصدى للحرب وتحمي أمن أمتنا، وفي حال فشل الردع فالقوات المشتركة جاهزة للتصدي والانتصار. ولدعم الأدوات الدبلوماسية الأمريكية فإن الوزارة توفّر الخيارات العسكرية كي يكون موقف الرئيس والمفاوضين الدبلوماسيين أقوى.

واليوم نحن نخرج من فترة ضمور استراتيجي، واعين أن مزايانا العسكرية في تآكل، نحن نواجه فوضى عالمية متزايدة، تتمثل بالانحدار في القواعد طويلة الأمد المبنية على وضع القوانين العالمية لبيئة أمنية أكثر تعقيداً وتقلُّباً مما شهدناه أو تذكرناه، ويمثِّل التنافس الاستراتيجي بين الدول –وليس الارهاب- الشاغل الأساسي للأمن القومي للولايات المتحدة.

الصين منافس استراتيجي يستخدم اقتصاداً مفترساً لترهيب جيرانه وفي نفس الوقت يعمل على إضفاء ميّزاتِه العسكرية على بحر الصين الشمالي، وروسيا انتهكت حدود الدول المجاورة وترفع حق النقض الفيتو على القرارات الاقتصادية والدبلوماسية والأمنية لجيرانها. وكذلك أعمال كوريا الشمالية الخارجة عن القانون وخطابها المتعجرف يتواصلان رغم تحذير الولايات المتحدة وعقوباتها. وتواصل إيران نثر بذور العنف وتبقى التهديد الأبرز لاستقرار الشرق الأوسط. ورغم هزيمة تنظيم الدولة الاسلامية مادياً إلا أن التهديد يتواصل مع استمرار الجماعات الارهابية المتمددة بقتل الأبرياء وتهديد السلام على نطاق واسع.

هذه البيئة الأمنية المتزايدة التعقيد تُذكِيها التغيرات التقنية السريعة، والتحدِّيات التي يفرضها الأعداء في كافة الميادين، والتأثير على الاستعداد الحالي بسبب أطول صراع مسلح في تاريخنا الوطني. في هذه البيئة لن يكون ثمة رضا عن النفس، **يجب أن نتخذ خيارات صعبة ونضع أولوية لما هو أهم لإرسال قوة عسكرية مشتركة ومرنة وسريعة التكيف، فانتصار الجيش ليس قدراً محتوماً.**

هذا الملخص غير المُصَنَّف لاستراتيجية الدفاع الوطني سنة ٢٠١٨ يعبِّر عن استراتيجيتنا للتنافس والردع والانتصار في هذه البيئة. إن عودة ظهور هذه المنافسة الاستراتيجية طويلة المدى والانتشار السريع للتقنيات والمفاهيم الجديدة للحرب والتنافس الذي يوسّع الطيف الكلّي للصراع يتطلب قوات مشتركة ذات بنية قادرة على مواكبة هذا الواقع.

إن قوة مشتركة أكثر فتكاً ومرونة وإبداعاً مترافقة بمجموعة من الحلفاء والشركاء، ستزيد من النفوذ الامريكي وتؤكد التوازن المطلوب للقوة بما يحمي الحدود الدولية المفتوحة. ومعاً، سيزيد وضع قواتنا وحلفائنا وهيكلة

الشراكة وتحديث قسم القدرات وخفة الحركة المطلوبة من القدرة على الانتصار في الصراع والحفاظ على السلام من خلال القوة.

وكلفة عدم تطبيق هذه الاستراتيجية واضحة، فالفشل في تحقيق أهدافنا الدفاعية سيؤدي الى انحسار النفوذ الأمريكي العالمي وتآكل التماسك بين الحلفاء والشركاء وتقليل القدرة على الوصول الى الأسواق مما سيساهم في انحدار وضعنا المزدهر ومقاييس معيشتنا، ودون الاستثمار المدعوم والمتوقع للحفاظ على الجاهزية وتحديث جيشنا لإبقائها في وضع مناسب، سنخسر سريعاً تفوقنا العسكري وسنجد أنفسنا بقوات مشتركة بأنظمة قديمة للدفاع عن شعبنا.

البيئة الاستراتيجية

استراتيجية الدفاع الوطني تعترف بالتعقيد المتزايد للبيئة الأمنية العالمية المعقّدة أصلاً، وتتسم بالتحديات الخفية للنظام العالمي الحر والمفتوح وعودة ظهور التنافس الاستراتيجي طويل المدى بين الأمم، وتتطلب هذه التغييرات تقييماً واضحاً للتهديدات التي نواجهها ومعرفة للسمات المتغيرة للحرب، وتحولاً في طريقة عمل الوزارة.

يكمن التحدي المركزي لتفوق الولايات المتحدة في عودة ظهور المنافسة الاستراتيجية طويلة الأمد ممن تصنّفهم استراتيجية الأمن الوطني قوى مُعادة التنظيم. ومن الواضح أن الصين وروسيا تريدان تشكيل العالم وفقاً لنموذجهما التسلطي والحصول على حق نقض القرارات الاقتصادية والدبلوماسية والأمنية للأمم الأخرى.

تصعِّد الصين من تحديثها العسكري وعمليات فرض التأثير والاقتصاديات المفترسة لإجبار البلدان المجاورة على إعادة ترتيب منطقة المحيط الهادئ الهندية وفقاً لمصالحها، وبما أن الصين تواصل صعودها الاقتصادي والعسكري مؤكدة على قوتها من خلال استراتيجية طويلة المدى شاملة لكل الدول، ستواصل العمل على برنامج تحديث عسكري يتطلب انسجاماً اقليمياً في منطقة المحيط الهادئ الهندية وإزاحة الولايات المتحدة لتحقيق السيادة العالمية في المستقبل. والهدف الأبعد مدى لهذه الاستراتيجية الدفاعية هو لوضع العلاقة العسكرية بين بلدينا على طريق الشفافية وعدم العدوانية.

وفي الوقت الراهن تسعى روسيا للحصول على حق النقض على الدول الواقعة في محيطها الاقليمي فيما يتعلق بالقرارات الحكومية الاقتصادية والدبلوماسية، كي تمزّق الناتو وتغير البنى الأمنية والاقتصادية لأوروبا والشرق الأوسط لمصلحتها، وتسعى باستخدام التقنيات الجديدة الى تشويه سمعة العملية الديمقراطية في جورجيا

والقرم وشرقي اوكرانيا وتقويضها، وهذا يشكل باعثاً حقيقياً للقلق، لكن الأمر يصبح أخطر عندما يترافق بمحاولات توسيع وتحديث الترسانة النووية.

ويتمثل تغيير آخر على الاستراتيجية بنظام عالمي مرن ولكن ضعيف بعد الحرب العالمية الثانية. فبعد هزيمة الفاشية في الحرب العالمية الثانية بعقود، أسست الولايات المتحدة وحلفائها وشركائها نظاماً عالمياً حراً ومفتوحاً لإضفاء المزيد من الحماية على حريتهم وشعبهم من العدوان، ورغم أن هذا النظام تطور منذ نهاية الحرب الباردة إلا أن شبكة حلفائنا وشركائنا تبقى العمود الفقري للأمن العالمي، والصين وروسيا تعملان الآن على تقويض النظام العالمي من داخل النظام عبر استغلال منافعه وفي نفس الوقت اضعاف مبادئه.

الأنظمة المارقة مثل كوريا الشمالية وإيران تزعزع الاستقرار الاقليمي من خلال سعيهما للحصول على سلاح نووي أو رعاية الارهاب، وتسعى كوريا الشمالية لضمان بقاء النظام وزيادة نفوذه عبر السعي الى مزيج من الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية والتقليدية وغير التقليدية وإمكانات صاروخية لكسب نفوذ بقوة السلاح على كوريا الجنوبية واليابان والولايات المتحدة. وفي الشرق الأوسط تتنافس إيران مع جيرانها مؤسسةً هلالاً من النفوذ وعدم الاستقرار، وتسعى لفرض الهيمنة الاقليمية باستخدام الأنشطة الارهابية التي ترعاها الدولة وشبكة موسّعة من العملاء وبرنامجها الصاروخي لإنجاز أهدافها.

القوى الثورية والأنظمة المارقة يتنافسان للوصول الى كافة أبعاد القوة، فقد زادوا جهودهم دون الصراعات المسلحة عبر توسيع تدخلهم القسري في جبهات جديدة، وانتهاك مبادئ السيادة واستغلال الغموض والتداخل بين الأهداف المدنية والعسكرية.

تؤدي التحديات للتفوق العسكري الأمريكي الى تحول آخر في البيئة الأمنية العالمية، ولعقود تمتعت الولايات المتحدة بتفوق بلا منازع في كافة الميادين العملية، فقد كنا قادرين عموماً على نشر قواتنا وقت نشاء وتجميعهم وقت نشاء وتشغيلهم كما نشاء، أم اليوم فهناك من ينافسنا في كل ميدان: الجوي والبري والفضائي والسيبراني.

نحن نواجه ساحة معركة قاتلة أكثر مما واجهناه من قبل، حيث تجمع في ميادينها وتجري بسرعة وتَنفَذُ التهديدات البعيدة الى وطننا، ويسعى بعض المنافسين والأعداء الى تحسين استهدافهم لشبكاتنا ومفاهيمنا العملياتية، فيستخدمون المناطق الأخرى من المنافسة التي لا تصل الى مستوى الحرب المفتوحة (على سبيل المثال: الحرب الاعلامية، العمليات التي يقوم بها عملاء غامضون، التخريب) هذه الاتجاهات ستقف حائلاً أمام ردع العدوان إن لم تُعالَج).

كما تتأثر البيئة الأمنية بالتطورات التقنية السريعة والطبيعة المتغيرة للحرب، فالدافع لتطوير التقنيات الجديدة لا هوادة فيه ويتوسَّع نحو تخفيف القيود على الدخول فيه ويتجه نحو التسارع. وتشمل التقنيات الجديدة الحوسبة المتقدمة وتحليل البيانات الضخمة، والذكاء الصناعي والتحكم الذاتي والروبوتات والطاقة الموجّهة والتقنيات الصوتية والتقنية الحيوية؛ هذه هي التقنيات التي تضمن قدرتنا على خوض حروب المستقبل وكسبها.

التقنيات التجارية الجديدة ستغيّر المجتمع، وفي النهاية سمات الحرب، فالحقيقة تنص على أن العديد من التطويرات التقنية ستأتي من القطاع التجاري مما يعني أن المنافسين والفاعلين من غير الدول سيصلون إليها، مما يهدد بتآكل تفوق أمتنا التقليدي الذي لطالما اعتدنا عليه. والمحافظة على التفوق التقني سيتطلب تغييرات على الثقافة الصناعية ومصادر الاستثمار وحماية قاعدة تجديد الأمن الوطني.

الدول هم اللاعبون الأساسيون على المسرح العالمي، لكن الأطراف الفاعلة الأخرى تهدد هي الأخرى البيئة الأمنية بإمكاناتها المتزايدة التعقيد، فالإرهابيون ومنظمات الجريمة العابرة للدول وقراصنة الشبكة وغيرهم من الجهات الخبيثة المتنقلة تحوّلوا الى شأن عالمي بعد استخدامهم المتزايد للإمكانات التي من شأنها زيادة الاضطرابات على مستوى العالم. ويوجد جانب إيجابي لهذا، لأن شركائنا في تعاضدهم الأمني يتجاوزون مفهوم الدولة القطرية: منظّمات متعددة الجنسيات، منظمات غير حكومية، مؤسسات ونافذون استراتيجيون يقدِّمون الفرص للتجمع والشراكة، ويبقى الارهاب الشرط الثابت الذي تحركه الايديولوجيا والبنى السياسية والاقتصادية غير المستقرة، رغم هزيمة دولة الخلافة مادياً.

من الجلي الآن أن الوطن لم يعد ملاذاً آمناً، أمريكا هدف سواءً من الارهابين الذين يسعون لمهاجمة المدنيين أو الأنشطة السيبرانية الخبيثة ضد الأفراد والشركات أو البنى التحتية الحكومية، أو من التخريب السياسي والاعلامي. تنشأ تهديدات جديدة للاستخدامات التجارية والعسكرية، وبينما تزداد امكانية التواصل الرقمي في كل مناحي الحياة والعمل والحكومة والجيش تنشأ نقاط ضعف هامة. وخلال الصراع يجب توقع هجمات ضد البنى التحتية الحساسة، الدفاعية منها والحكومية والاقتصادية.

تواصل الأنظمة المارقة، مثل كوريا الشمالية السعي للحصول على أسلحة التدمير الشامل أو تطويرها –النووية والكيميائية والبيولوجية- وكذلك امكانات الصواريخ طويلة المدى، وفي بعض الحالات نشر هذه الامكانات الى جهات مارقة أخرى كما ثبت من خلال خبراء الصواريخ البالستية الإيرانيين. والارهابيون أيضاً يواصلون السعي للحصول على أسلحة تدمير شامل، بينما يبقى انتشار تقنية الاسلحة النووية وتقنيات التصنيع المتطورة مشكلة

راسخة، وتثير التطورات الأخيرة في الهندسة الحيوية مخاوف أخرى، من ازدياد امكانات الأسلحة البيولوجية وتنوع سبل الوصول إليها وتسهيلها.

أهداف وزارة الدفاع

في دعمها لاستراتيجية الأمن الوطني، ستستعد وزارة الدفاع للدفاع عن الوطن، وتبقى القوة العسكرية البارزة على مستوى العالم، وتتأكد من أن توازنات القوة تبقى في صالحنا، وتطوِّر نظاماً دولياً أكثر ملائمة لأمننا وتفوقنا.

إن المنافسة الاستراتيجية طويلة الأمد مع الصين وروسيا هي الأولويات الأساسية للوزارة، وتتطلب استثماراً متزايداً ومدعوماً، بسبب ضخامة التهديدات التي يتعرض لها الأمن والتفوق الأمريكي اليوم، واحتمالات ازدياد هذه الامكانات في المستقبل. وفي الوقت نفسه ستعضد الوزارة جهودها لردع ومواجهة الأنظمة المارقة مثل كوريا الشمالية وإيران، وهزيمة التهديدات الارهابية على الولايات المتحدة، وتعزيز مكاسبنا في العراق وأفغانستان بينما ننتقل الى نهج أكثر استدامة للموارد.

وتشمل الأهداف الدفاعية:

- الدفاع عن أرض الوطن من الهجوم.
- تعزيز مزايا القوة العسكرية المشتركة، عالمياً وفي المناطق الحساسة.
- ردع الأعداء عن الإعتداء على مصالحنا الحيوية.
- تمكين نظراء الوكالات الامريكية من تطوير النفوذ والمصالح الامريكية.
- الحفاظ على توازنات القوة الاقليمية المناسبة في المحيط الهادئ الهندي وأوروبا والشرق الاوسط ونصف الكرة الارضية الغربي.
- الدفاع على الحلفاء ضد العدوان العسكري وتقوية الشركاء، وتقاسم مسؤوليات الدفاع المشترك بشكل عادل.
- ثني الدول المعادية والجهات الفاعلة التي لا تنتمي الى دولة أو منعهم أو ردعهم عن معرفة تقنية اسلحة الدمار الشامل أو استخدامها.

- منع الارهابيين من توجيه أو دعم عمليات خارجية ضد أرض الولايات المتحدة أو مواطنيها أو حلفائها وشركائها في الخارج.
- التأكيد على بقاء الميادين المشتركة مفتوحة ومتاحة.
- تقييم مستمر للأداء مع القدرة على تحمل التكاليف والسرعة خلال تغيير عقلية الوزارة والثقافة وأنظمة الإدارة.
- تأسيس قاعدة ابتكار غير مسبوقة للأمن الوطني للقرن الحادي والعشرين بحيث تدعم عمليات الوزارة بفاعلية وتساند الأمن والإدارة المالية.

النهج الاستراتيجي

تتطلب المنافسة الاستراتيجية طويلة الأمد تكاملاً سَلِسَاً للعناصر المتعددة للقوة الوطنية دبلوماسيا واعلاميا واقتصاديا وماليا واستخباراتيا وقدرة على فرض القانون وعسكريا. ويمكن للولايات المتحدة –أكثر من أي دولة أخرى- توسيع فضائها التنافسي والأخذ بزمام المبادرة لتحدي منافسينا حيثما نملك المزايا ويفتقرون (المنافسون) الى القوة، وثمة قوة قاتلة أخرى هي الحلفاء والشركاء الأقوياء والابتكار الامريكي التقني وثقافة الأداء ستؤدي الى ميزات عسكرية حاسمة للولايات المتحدة.

بما أننا وسّعنا مساحة التنافس، فنحن نواصل مد اليد وتقديم الفرص المفتوحة للمنافسين والأعداء للتعاون لكن من موقع القوة وبناءً على مصالحنا الوطنية، وإذا فشل التعاون يجب أن نكون مستعدين للدفاع عن الشعب الامريكي وقيمنا ومصالحنا، وستعتمد رغبة المنافسين بالتخلي عن العدوان على معرفتهم بالقوة الأمريكية وحيوية تحالفاتنا وشراكتنا.

كن واضحاً استراتيجياً، لكن كن غامضاً عملياتياً. إن التصدي أو هزيمة المنافسين الاستراتيجيين بعيدي المدى يمثِّل تحدياً مختلفاً جوهرياً عن الأعداء الاقليميين الذين كانوا محور الاستراتيجيات السابقة. ستبرهن قوتنا وأعمالنا المتكاملة مع الحلفاء على التزامنا بالتصدي للعدوان، لكن انتشار قواتنا ديناميكياً ومواقعنا العسكرية وعملياتنا يجب أن تكون غير متوقعة لصناع القرار عند العدو. مع حلفائنا وشركائنا يجب أن نتحدى المنافسين بالمناورة باتجاه مواقع أفضل، وأن نحبط جهودهم وأن نقلل من خياراتهم في مقابل توسيع خياراتنا، وإجبارهم على خوض الصراع تحت ظروف غير مواتية.

التكامل بين الوكالات الأمريكية، يتطلب التوسيع الفعّال لفضاء التنافس توحيد العمل بين الوكالات الامريكية للاستفادة من كافة أبعاد القوة الوطنية، سوف نقيّم جهود وزارات الدولة، المالية والعدل والطاقة والأمن الوطني والتجارة والوكالة الأمريكية للتطوير، إضافة الى المجتمع الاستخباراتي والقوة القانونية التنفيذية وغيرهم لتحديد وبناء شراكات لمعالجة نقاط الضعف الاقتصادية والتقنية والاعلامية.

مواجهة التخريب والتحدي، في المواجهة التي لا تصل حد الصراع المسلح، تستخدم القوى المتطورة والأنظمة المارقة الفساد والممارسات الاقتصادية المفترسة والحملات الدعائية والتخريب السياسي والعملاء والتهديد باستخدام القوة العسكرية أو استخدامها بالفعل لتغيير الحقائق على الأرض، والبعض يكون ماهراً بشكل خاص في استغلال علاقاتهم الاقتصادية مع العديد من شركائنا الأمنيين، سندعم نهج الوكالات ونعمل مع حلفائنا وشركائنا أو من خلالهم لتأمين مصالحنا ومواجهة هذا التحدي.

تعزيز العقلية التنافسية، للنجاح في البيئة الأمنية الناشئة يجب على وزارتنا وقواتنا المشتركة أن تتفوق على القوة المتطورة للأنظمة المارقة والارهابيين وغيرهم، في التفكير والمناورة واكتساب الشركاء والمبادرة.

سنوسّع الفضاء التنافسي بينما نتعقب ثلاث خطوط مميزة للجهد:

- أولاً إعادة بناء الاستعداد العسكري بينما نبني قوات مشتركة أكثر فتكاً.
- ثانياً تقوية الحلفاء بينما نجذب مشترين جدد.
- ثالثاً إصلاح ممارسات الوزارة المالية لتحسين الأداء والقدرة على تحمل التكاليف.

بناء قوة أكثر فتكاً

أفضل طريقة لمنع الحرب هي الاستعداد للانتصار بها، وهذا يتطلب نهجاً تنافسياً لتطوير القوة والاستثمار المتواصل على مدى سنوات للحفاظ على الجاهزية القتالية والقيام بدور قوة فتاكة. وحجم قواتنا مهم، فيجب على الأمة أن تنشر قوات كفؤة وقادرة على هزيمة الأعداء وتحقيق نتائج مناسبة لحماية الشعب الامريكي ومصالحنا الحيوية، هدفنا قوة مشتركة تملك مزايا حاسمة في أي صراع محتمل، وفي ذات الوقت تبقى ذات كفاءة على امتداد كامل طيف الصراع.

إيلاء الأولوية للجاهزية للحرب ، إن تحقيق السلام من خلال القوَّة يتطلب من القوات المشتركة منع الصراع من خلال التأهب للحرب، أثناء العمليات الطبيعية اليومية ستبدأ القوات المشتركة بشكل مستمر الوصول الى: منع العدوان على ثلاث مناطق رئيسية هي: منطقة المحيط الهادئ الهندية وأوروبا والشرق الأوسط ومنع التهديدات الارهابية وأسلحة الدمار الشامل، والدفاع عن مصالح الولايات المتحدة إزاء التحديات تحت مستوى الصراع المسلح. في وقت الحرب يجب أن تكون القوات المشتركة تحت التعبئة الكاملة قادرة على: هزيمة عدوان تنفذه قوى رئيسية وردع عدوان انتهازي في أي مكان وردع اضطراب ارهابي وشيك وتهديدات أسلحة الدمار الشامل. أثناء الحرب أو السلام، ستتصدى القوات المشتركة للهجمات الاستراتيجية بالأسلحة النووية أو غير النووية وتحمي أرض الوطن، ولدعم هذه المهام يجب على القوات المشتركة كسب التفوق المعلوماتي والحفاظ عليه، وتطوير وتقوية وتعزيز العلاقات الأمريكية الأمنية.

تحديث القدرات الأساسية، لا يمكننا توقع قتال ناجح في صراعات الغد باستعمال أسلحة ومعدات الماضي، ولمعالجة نطاق ووتيرة طموحات منافسينا وأعدائنا وقدراتهم يجب أن نستثمر في تحديث الإمكانات الرئيسية من خلال ميزانيات مستدامة ومخططة. إن تراكم أعمالنا المؤجلة فيما يخص الجاهزية وتأمين وتحديث المتطلبات تزايدت في العقد والنصف الأخير ولا يمكن تجاهلها أكثر، نحن سنحقق زيادات منضبطة ومستهدفة في الأفراد والمنصات لتلبية الحاجات الى القدرات. وتدعم استراتيجية الدفاع الوطني لعام ٢٠١٨ ميزانية الأعوام ٢٠١٩-٢٠٢٣ المالية المخططة، وتسرِّع برامجنا التحديثية وتخصص موارد إضافية في جهود منظَّمة لتقوية مزايانا التنافسية.

القوى النووية، الوزارة ستحدّث الثالوث النووي، بما في ذلك الأمر النووي والسيطرة والاتصالات والبنية التحتية الداعمة، ويشمل تحديث القوة النووية تطوير الخيارات لمواجهة استراتيجيات المنافسين، القائمة على أساس التهديد باستخدام الهجمات النووية أو الهجمات الاستراتيجية غير النووية.

ميادين الفضاء والفضاء السيبراني، ستولي الوزارة باستمرار الأولوية للاستثمارات في المرونة وإعادة البناء والعمليات لضمان امكاناتنا الفضائية، ما زلنا نستثمر في الدفاع السيبراني والمرونة والتكامل المتواصل للقدرات السيبرانية في كامل طيف العمليات العسكرية.

إن الاستثمار في: **القيادة والسيطرة والاتصالات والحواسيب والاستخبارات والاستطلاع،** ستحدد أولويَّتها الاستثمارات لتطوير الشبكات المرنة القابلة للبقاء والمتّحدة من المستوى التكتيكي حتى التخطيط الاستراتيجي. كما ستحدد الاستثمارات الأولوية لكسب واستغلال المعلومات، وحرمان المنافسين من ذات المزايا، وتمكِّنُنا من تقديم

الإسناد خلال الدفاع ضد الجهات الفاعلة سواءً كانت تابعة لدولة أم كانت غير حكومية خلال الهجمات السيبرانية.

الدفاع الصاروخي، ستركز الاستثمارات على طبقات الأنظمة الصاروخية وامكاناتها التدميرية على مستوى التهديدات الصاروخية ومستوى الصواريخ الكورية البالستية.

القدرة الفتاكة المشتركة في البيئة المتنازع عليها، يجب أن تكون القوة المشتركة قادرة على ضرب أهداف متنوعة داخل أجواء العدو وشبكاته الصاروخية الدفاعية لتدمير المنصات المتنقلة، وهذا سيشمل قدرات لتحسين القتال القريب الفتاك في التضاريس المعقدة.

نحو مرونة مناورة القوات وتمركزها، ستحدد الاستثمارات اولوية القوات البرية والجوية والبحرية والفضائية التي يمكنها الانتشار والبقاء والانتشار والمناورة والتجدد في جميع المجالات أثناء التعرض للهجوم. كما ستولى الأولوية للتحوُّل من البنى التحتية الكبيرة المركزية غير القوية الى بنى تحتية أصغر منتشرة ومرنة كما ستُعطى الأولوية للقواعد المتكيِّفة التي تشمل الدفاعات النشطة والسلبية.

أنظمة متطورة ذاتية القيادة، ستستثمر الوزارة بشكل كبير في التطبيقات العسكرية ذاتية القيادة وذات الذكاء الصناعي وتلك القابلة للتعلم الآلي بما في ذلك التطبيقات السريعة للأغراض التجارية، بهدف اكتساب مزايا عسكرية تنافسية.

الاجراءات اللوجستية المرنة والسريعة، ستحدد الاستثمارات أولوية باتجاه المخازن والذخائر والبنى التحتية الاستراتيجية القابلة للنقل ودعم الشركاء والحلفاء، إضافة الى اللوجستيات والصيانة الموزعة وغير المعتمدة تجارياً لضمان الاستدامة اللوجستية أثناء التعرض للهجوم المستمر متعدد المجالات.

تطوير المفاهيم العملياتية المبتكرة، لا يقتصر التحديث على العتاد الصلب فقط بل يتطلب تغييراً في الطريقة التي ننظم ونستخدم بها القوات، يجب أن نتوقع إدخال التقنيات الجديدة الى أرض المعركة، وأن نعرِّف بوضوح المشكلات العسكرية المتوقعة في الصراعات المستقبلية، وأن نعزز ثقافة التجريب وخوض المخاطر المحسوبة، ويجب أن نتوقع كيف سيستخدم المنافسون والأعداء المفاهيم والتقنيات العملياتية الحديثة لمحاولة هزيمتنا، وفي ذات الوقت نطوّر مفاهيم عملية لتجديد مزايانا التنافسية وتحسين قدراتنا الفتاكة.

تطوير موقع وانتشار قوة فتاكة ونشطة ومرنة، موقع القوة وانتشارها يجب أن يكون قابلاً للتكيف في وضع البيئة الاستراتيجية العالمية المتغيرة، ويوجد الكثير من النماذج لانتشار قواتنا وتواريخ التمركز في حقبة ما بعد الحرب الباردة مباشرة، عندما كان تفوقنا العسكري دون منازع وكانت التهديدات الرئيسية أنظمة مارقة.

الانتشار الديناميكي للقوة، سوف يولي الانتشار الديناميكي للقوة الاولويةَ للحفاظ على الامكانات والقدرات للقتال الرئيسي بينما يعطي خياراتٍ للاستخدام الاستباقي والقابل للتطوير للقوات المشتركة، وسيعزز نموذج الانتشار العالمي الحديث للقوات في المواقف المرنة المصداقية القتالية ويحسّن من قدرتنا على المنافسة وتوفير حرية المناورة أثناء الصراع، مما يعطي لصناع القرار الوطنيين خيارات عسكرية أفضل. وتتطلب البيئة الاستراتيجية العالمية مرونة استراتيجية متزايدة وحرية العمل، سيغيِّر مفهوم انتشار القوات ديناميكياً الطريقة التي تستخدم بها الوزارة القوات المشتركة لإضفاء المرونة والتخطيط المسبق على الخيارات لأولوية المهام، وانتشار القوات ديناميكياً سيزيد من مرونة استخدام القوات لتشكيل البيئة الاستراتيجية المعدّة مسبقاً بينما تحافظ على الجاهزية للرد على الاحتمالات والتأكد من الجاهزية القتالية بعيدة المدى.

النموذج العملياتي العالمي، يصف النموذج العملياتي العالمي كيف ستتمركز القوات المشتركة وتنتشر لإنجاز مهامها التنافسية والحربية، وتشمل القدرات الجوهرية: القوة النووية والسيبرانية والفضائية وC4ISR (القيادة والسيطرة والاتصالات والحواسيب والاستخبارات والاستطلاع والمراقبة) والتنقّل الاستراتيجي ومواجهة انتشار أسلحة الدمار الشامل، وتشمل أربع طبقات: الاتصال والثغرة والغزارة وأرض الوطن، وهؤلاء مُصَمَمُون بالترتيب لمساعدتنا للتنافس بفاعلية دون مستوى الصراع المسلح، وتأجيل والتصدي أو منع عدوان العدو وغزارة القوات وإدارة تصعيد الصراع والدفاع عن أرض الوطن.

صقل مواهب القوات العاملة، إن تجنيد وتطوير والاحتفاظ بجيش وقوى مدنية عالية الكفاءة ضروري لنجاح القتال، وزرع قوة فتاكة ونشطة لا يتطلب تقنيات جديدة وتغيير للمواقع فحسب ، بل يعتمد على قدرة مقاتلينا والقوى العاملة في الوزارة لاستخدام القدرات الجديدة وتبني نهج قتالي وتغيير الممارسات العملية للوصول الى النجاح في المهمة. إن الابداع والموهبة لدى المقاتلين الامريكيين هو أقوى ضمان لنا، ولا نعتبرها أمراً مفروغاً منه.

التعليم العسكري الاحترافي، أُصيب التعليم العسكري الاحترافي بحالة من الركود وتَرَكَّزَ أكثر في انجاز العمل بأمان على حساب القدرة على الفتك والابداع. سنركّز على القيادة الفكرية والحِرَفِيَّة العسكرية في فن وعلم القتال الحربي وتعميق معرفتنا للتاريخ بينما نعتنق تقنيات جديدة وتقنيات لمواجهة المنافسين، سيركِّز التعليم العسكري الاحترافي على استقلالية العمل في مفاهيم القتال للتقليل من تأثير سوء التواصل أو فقدانه خلال القتال.

وسيكون التعليم القتالي الاحترافي مستخدماً كعمل استراتيجي لبناء الثقة والعمل المشترك في القوات المشتركة مع القوى الحليفة والشريكة.

الموهبة في الإدارة، تطوير القادة الموهوبين في صناعة القرار على المستوى الوطني تتطلب مراجعة واسعة لإدارة المواهب في صفوف القوات المسلحة، بما في ذلك المنح الدراسية والتعليم المدني والتعيينات التي تزيد من فهم عملية التكامل في صنع القرار، إضافة الى التحالفات والائتلافات.

القوى العاملة المدنيّة الخبيرة، تتطلب الوزارة الحديثة والنشطة التي تتمتع بالمعلومات الوافية؛ قوى عاملة مدنية متنوعة وخبيرة جداً وذات همّة عالية. سنركّز على المهارات الجديدة وعلى استكمال قوانا العاملة الحالية بخبراء المعلومات وعلماء البيانات ومبرمجي الحواسيب والباحثين والمهندسين في العلوم الأساسية لاستخدام المعلومات، وليس إدارتها فقط. وستواصل الوزارة أيضاً استكشاف الطرق الانسيابية غير التقليدية لوضع المهارات الأساسية في الخدمة وتوسيع وصول الخبرات الخارجية وتنويع الشراكات الجديدة الخاصة والعامة للعمل مع الشركات الصغيرة والناشئة والجامعات.

تقوية الحلفاء وجذب شركاء جدد

تُعَدُّ التحالفات والشراكات ذات المنفعة المتبادلة ضرورية لاستراتيجيتنا، فهي تقدّم مزايا استراتيجية متزامنة لا يمكن لمنافِس أن يحققها، وهذا النهج خدم الولايات المتحدة جيداً في السلم والحرب خلال ٧٥ سنة الماضية، وحلفاؤنا وشركاؤنا لجأوا لمساعدتنا بعد الهجمات الارهابية في ٩/١١ وساهموا في كل المواجهات التي خاضتها الولايات المتحدة منذ ذاك الحين، وكل يوم ينضم حلفاؤنا وشركاؤنا إلينا للدفاع عن الحرية ومنع الحرب وحفظ القوانين التي تضمن نظاماً دولياً حراً ومفتوحاً.

بالعمل مع الحلفاء والشركاء فإننا نجمع أكبر قدر ممكن من القوة للتقدم طويل الأمد لمصالحنا والحفاظ على توازنات القوة التي تلائمنا والتي تردع العدوان وتدعم الاستقرار مما يحقق النمو الاقتصادي. وعندما نجمع الموارد ونتشارك المسؤوليات للدفاع المشترك تصبح أعبائنا أخف، ويزوِّدنا حلفاؤنا وشركاؤنا بالقدرات والقوى المكمِّلة الى جانب وجهات النظر الفريدة والعلاقات الاقليمية والمعلومات التي تحسّن من فهمنا للبيئة وتوسِّع خياراتنا، كما يؤمّن الحلفاء والشركاء الوصول الى مناطق حساسة مما يدعم نظام القواعد واللوجستيات على نطاق واسع والذي بدوره يدعم النطاق العالمي للإدارة.

سنقوّي ونطوّر تحالفاتنا وشراكاتنا لتصبح شبكة ممتدة من الردع أو العمل الحاسم لتلبية التحديات المشتركة في زماننا هذا، وسنركّز على ثلاث عناصر لإنجاز شبكة تحالفات وشراكات فعالة:

دعم أساس الاحترام المتبادل والمسؤولية والأولويات والمساءلة. تحالفاتنا وائتلافاتنا مبنية على الإرادة الحرة والمسؤوليات المشتركة، وسوف نقدّم القيم الأمريكية ونؤمن بالديمقراطية وفي ذات الوقت لن نسعى لفرض طريقتنا في العيش بالقوة. سوف نعزز التزاماتنا ونتوقع من الحلفاء والشركاء مساهمة عادلة في أمننا الجماعي المشترك بما في ذلك الاستثمار الفعّال في تحديث إمكاناتهم الدفاعية، لقد تشاركنا المسؤوليات لمقاومة الاتجاهات التسلطية ومواجهة الايديولوجيات الراديكالية والعمل مثل القلاع ضد عدم الاستقرار.

توسيع آليات المشاورة الاقليمية والتخطيط الجماعي، سنطوّر شراكات جديدة حول المصالح المشتركة لتعزيز الائتلافات الاقليمية والتعاون الأمني، وسنزوّد الحلفاء والشركاء برسالة واضحة وثابتة لتشجيع الالتزام بالتحالف والائتلاف والتعاون الدفاعي الأكبر والاستثمار العسكري.

تعميق العمل المشترك، إن كل حليف وشريك هو حالة فريدة من نوعها، والقوات الموحّدة قادرة على العمل معاً بتماسك وفاعلية، ويتطلب هذا العمل المشترك. كما أن العمل المشترك أولوية للمفاهيم العملياتية وعناصر القوة المعيارية والاتصالات ومشاركة المعلومات والمعدات. بالتشاور مع الكونغرس ووزارة الخارجية، فإن وزارة الدفاع ستولي أولوية لطلبات مبيعات المعدات العسكرية الأمريكية وتسريع عملية تحديث الشركاء الأجانب والقدرة على الاندماج مع القوات الامريكية. سنتدرب لمهام قتالية متقدمة مع حلفائنا في تدريبات ثنائية ومتعددة الجنسيات.

تظل التحالفات الدائمة والشراكات الأمنية طويلة الأمد، التي تدعمها تحالفاتنا القوية وتعززها شبكات حلفائنا الأمنية، من الأولويات:

- **توسيع التحالفات والشراكات في منطقة المحيط الهادي الهندي.** إن الوصول الى منطقة حرة ومفتوحة في المحيط الهادي الهندي يؤمّن للجميع التقدُّم والأمن، سنقوّي تحالفاتنا وشراكاتنا في منطقة المحيط الهادي الهندية وصولاً الى بنية أمنية شبكية قادرة على ردع العدوان والحفاظ على الاستقرار وضمان حرية الوصول الى المجالات المشتركة. وبالنسبة للدول الرئيسية في المنطقة، سنجمع العلاقات الأمنية الثنائية والمتعددة الأطراف للحفاظ على النظام الدولي الحر والمفتوح.
- **تحصين حلف الناتو عبر الأطلسي**، إن وجود أوروبا قوية وحرة ملتزمة بالمبادئ المشتركة بالديمقراطية والسيادة الوطنية والالتزام بالمادة 5 من معاهدة شمال الأطلسي أمر حيوي لأمننا. والتحالف سيردع روح

المغامرة الروسية، ويهزم الارهابيين الذين يسعون الى قتل الأبرياء، وسيعالج قوس عدم الاستقرار على أطراف الناتو. وفي ذات الوقت يجب على الناتو أن يتكيَّف ليبقى ملائماً لوقتنا في الهدف والقدرة واتخاذ القرارات التفاعلية. كما أننا نتوقع من الحلفاء الأوروبيين أن يفوا بالتزاماتهم بزيادة الإنفاق على الدفاع والتحديث لدعم التحالف في مواجهة مخاوفنا الأمنية المشتركة.

- **تشكيل تحالفات دائمة في الشرق الأوسط**، سنقوّي الشرق الأوسط ليكون مستقراً وآمناً بحيث لا يشكِّل ملاذاً آمناً للإرهابيين، ولا تهيمن عليه قوى معادية للولايات المتحدة، مما سيساهم في استقرار أسواق الطاقة العالمية وطرق التجارة الآمنة. سنطوّر تحالفات دائمة لتعزيز المكاسب التي حققناها في أفغانستان والعراق وسورية وفي أي مكان آخر، لدعم الهزيمة المتواصلة للإرهاب وقوة إيران.
- **تعزيز المزايا في نصف الكرة الأرضية الغربي**، تكسب الولايات المتحدة فائدة كبيرة من استقرار وسلم نصف الكرة الأرضية مما يقلل التهديدات الأمنية للوطن. ولدعم القيادة الامريكية المشتركة بين الوكالات، ستعمل الوزارة على تعميق علاقاتها مع الدول الاقليمية التي تساهم في الامكانات العسكرية لمواجهة التحديات الامنية الاقليمية والعالمية المشتركة.
- **دعم العلاقات لمعالجة التهديدات الارهابية الخطيرة في أفريقيا**، سنعزز العلاقات الثنائية الموجودة بالأصل والشراكات المتعددة الأطراف وسنعمل على تطوير علاقات جديدة للتصدي للتهديدات الارهابية الخطرة التي تهدد مصالح الولايات المتحدة وتساهم في التحديات التي تواجه أوروبا والشرق الأوسط، وسنركّز على العمل باستخدام ومع ومن خلال شركاء محليين والاتحاد الاوروبي لدحر الارهاب، وبناء الامكانات المطلوبة لمواجهة التطرف العنيف والاتجار بالبشر وأنشطة الجريمة العابرة للدول، والتجارة غير الشرعية للسلاح بمساعدة خارجية محدودة، والحد من التأثير الخبيث للقوى غير الأفريقية.

إصلاح الوزارة لتحسين الأداء وترشيد التكاليف

إن النهج البيروقراطي الحالي يتمحور حول التدقيق البالغ وتقليل المخاطر قبل كل شيء، وقد ثبت أن هذا النهج قليل الفائدة بشكل متزايد. يجب أن ننتقل الى ثقافة الأداء حيث يكون التركيز على النتائج والمسائلة، سوف نضع نظاماً للإدارة يمكن للقيادة فيه تسخير الفرص وضمان الإشراف الفعال على موارد دافعي الضرائب. وتقع على كاهلنا مسؤولية كسب القيمة الكاملة من كل دولار يدفعه دافعوا الضرائب، وبالتالي كسب ثقة الكونجرس والشعب الأمريكي.

تسليم العمل بالسرعة المطلوبة. النجاح لم يعد يحالف الدولة التي تطوّر تقنية ما أولاً، بل تلك التي تستخدمها بشكل أفضل في القتال. العمليات الحالية لا تلبي الحاجة. **والوزارة مفرطة التفاؤل بالأداء الاستثنائي على حساب اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.** وستكون طريقة عملنا هي إيلاء الأولوية لسرعة التسليم والتكيف المستمر وترقية الوحدات. فلا يجب أن نقبل سلاسل الموافقات المُرهِقة بلا طائل، أو التطبيقات المُهدِرَة للموارد في الفضاء غير التنافسي، أو التفكير المفرط في المخاطرة والذي يعيق التغيير. إن تسليم العمل يعني أننا سنتخلّص من ممارسات وهياكل الإدارة التي عفا عنها الزمن مع إدخال الأفكار المبتكرة.

خلاصة

ترسّخ هذه الاستراتيجية ما ننوي القيام به لمتابعة التغيرات العاجلة على نطاق واسع.

يجب أن نستخدم مقاربات إبداعية، وأن نقوم باستثمارات مستدامة، وأن نكون منضبطين في التنفيذ كي تكون القوات المشتركة مواكبة للعصر، وتتمكن من المنافسة والردع والانتصار في هذه البيئة الأمنية المتزايدة التعقيد. إن القوات المشتركة المهيمنة ستحمي أمن أمتنا وتزيد من نفوذ الولايات المتحدة وتحافظ على وصولنا الى الأسواق مما يحسّن نمط معيشتنا، وتقوّي التماسك بين الحلفاء والشركاء.

ويجب على كل استراتيجية أن تكون متكيفة في التنفيذ، وهذا الملّخص يضع الخطوط العريضة لما يجب أن نفعله لإيصال الحريات التي نتمتع بها الى الأجيال الشابة سليمة. وبكل صراحة ودون مواربة: فبينما هذه الاستراتيجية ستتطلب من الشعب الأمريكي استثماراً مستداماً، فإننا نطلب المساعدة في تنفيذ هذه الاستراتيجية من الأجيال السابقة التي قدّمت تضحيات جسام بحيث نستمتع بحياتنا اليوم.

وسيقاتل رجال ونساء أمريكا في الجيش الأمريكي كما فعلوا جيلاً بعد جيل بقوّة وبسالة لحمايتنا. ولتنفيذ أي استراتيجية يعلّمنا التاريخ أن الحكمة والموارد يجب أن تكون وفيرة، ونحن واثقون من أن هذه الاستراتيجية الدفاعية مناسبة وجديرة بدعم الشعب الأمريكي.

المحتويات